

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصْوَلُ » الكتاب الأول (71) الدرس السابع

عشر.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس السابع عشر - 00:00:00

من شرح الكتاب الاول من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمة الله تعالى ورضي عنه وما زلنا في المبحث المتعلق بالحروف اليوم ان شاء الله خاتمة الكلام عن هذا المبحث الهاام - 00:00:19

وكنا وصلنا لكلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عن حرف لن فقال رحمة الله تعالى ورضي عنه ولن حرف نفي ونصب واستقبال والاصح انها لا تفييد توكييد النفي ولا تأبىده - 00:00:36

وانها للدعاء وما ترد اسما موصولة او نكرة موصوفة وتمامة تعجبية وتمييزية ومباغية واستفهامية وشرطية زمنية وغير زمانه وحرفا مصدرية كذلك ونافية وزائدة كافية وغير كافية طيب قال الشيخ رحمة الله تعالى ولن - 00:00:55

وحرف لم حرف نفي وحرف نصب وحرف استقبال بمعنى انه ينفي المضارع وكذلك ينصحه وايضا يخصص الفعل المضارع لزمان الاستقبال يخصص الفعل المضارع لزمان الاستقبال بعد ان كان صالح للحال - 00:01:27

فعلا الموضوع كما نعلم جميعا هو صالح للحال وصالح كذلك للاستقبال فاذا دخلت عليه لن جعلته خاصا بالاستقبال فقط مثال ذلك قول الله عز وجل ولن يفلح الساحر ولن يفلح السحر. يفلح - 00:01:53

فعل مضارع دخل عليه لن ففأدان ذلك النفي نفي الفلاح الامر الساني نصب فعل المضارع اللي هو يفلح ولن يفلح الساحر فنثبت الفعل المضارع وكذلك جعلته مخصوصا لزمان الاستقبال يعني في المستقبل - 00:02:13

يعني في المستقبل وهل تفييد لن توكييد النفي او تفييد التأبىد توكييد النفي الشيخ رحمة الله تعالى هنا بيقول والاصح على خلاف بين العلماء في ذلك انها لا تفييد توكييد النفي ولا تأبىده - 00:02:39

وهذا خلافا للزمخشيри رحمة الله تعالى. والزمخشيри كما نعلم جميعا من المعتزلة والمعتزلة كانوا يستدلون على نفي رؤية الله سبحانه وتعالى بدخول حرف لن على الفعل المضارع فقالوا هذا يفييد - 00:03:00

توكييد النفي وييفيد كذلك الايه؟ تأبىد هذا النفي كما في قول الله عز وجل لن تراني فاستدل المعتزلة بذلك على نفي رؤية الله سبحانه تبارك وتعالى فقال والاصح انها لا تفييد توكييد النفي - 00:03:20

ولا تأبىده وهذا على الاصح خلافا للزمخشيри رحمة الله تعالى وهو من المعتزلة كما اشرنا قال الشيخ رحمة الله تعالى وانهى للدعاء يعني الاصح ان لن تأتي للدعاء تأتي للدعاء ومن ذلك مثلا - 00:03:40

يقول القائل لن تزال بخير لن تزال بخير بمعنى لا زلت بخير كأنه يدعوه ويقول لا زلت بخير دعاء ببقاء الخير فيه وآآ استمرار الخير في هذا الشخص فجاءت هنا للدعاء - 00:04:02

قال وما ترد اسما موصولة؟ هنا الشيخ رحمة الله انتقل الى كلمة اخرى لانها ايضا ترد اسما وهي ما وما وهذا هو الحرف الثالث والعشرون من الحروف التي ذكرها الشيخ رحمة الله - 00:04:26

ترد ماء اسمية وترد ايضا حرفية فالاسمية ترد موصولة بمعنى ايه؟ يعني تأتي ماء اسم موصول بمعنى الذي ده المعنى الاول من

معاني ما تأتي ماء اسم موصول بمعنى الذي ومن ذلك قول الله عز وجل - 00:04:41

ما عندكم ينفي ما عند الله باق. يعني الذي عندكم ينفي الذي عند الله سبحانه وتعالى باق المعنى الثاني ترد ما اللي هي الاسمية ترد نكرة موصوفة ترد نكرة موصوفة يعني - 00:05:02

تفسر باسم النكرة ويقع بعد هذا الاسم النكرة صفة ده المقصود بالنكرة الايه الموصوفة يبقى ترد ما ها نكرة موصوفة مثل ذلك يقول القائل رب ما كرهته تحقق فيه نفعك - 00:05:24

اوروبا ما كرهته تحقق فيه نفعك يعني رب شيء كرهته المنفعة تكون ايه تكون فيهم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. طيب هنا بنقول رب ما كرهته تحقق فيه نفعك - 00:05:49

يعني ايه ما كرهته يعني شيء هنا بقى اللي مقصود بالاسم النكرة الذي جاء صفتة بعده يعني رب شيء كرهته ده بقى الصفة التي انت تحقق فيه ايه نفعك وتلد ما كذلك تعجبية - 00:06:12

وده طبعاً مشهور عندنا جميعاً. تقول مثلاً ما احسن قولك فتأتي هنا تعجبية وهذا هو المعنى الثالث. المعنى الرابع تأتي ماء اللي هي الاسمية. تأتي تمييزية تمييزية - 00:06:32

وهي التي تأتي بعد نعم وبئس مثل ذلك قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها القراء فهو خير لكم. ان تؤتوا الصدقات فنعم ما - 00:06:52

يبقى تأتي ايه؟ تأتي كلمة نعم او تأتي كلمة بئس وبعدين تأتي كلمة بعديها ما من اجل التمييز. فما هنا نكرة تامة. يعني ايه النكرة التامة يعني لا تحتاج الى صفة بعدها - 00:07:13

ده المقصود بالنكرة التامة وجاءت مبنية على السكون في محل نصب تمييز او على بقى الترتيب اللي احنا بنمشي عليه جاءت او جاءت في محل نصب تمييز مبنية على السكون. فنأتي الاول بالايه - 00:07:28

بموقعها واعرابها وبعدين في الاخر ناتا هل هي مبنية ولا هي النكرة التامة يعني لا تحتاج الى صفة بعدها الخامس من معاني ماء الاسمية تأتي مبالغية مبالغية يعني تأتي للمبالغة - 00:07:46

في الاخبار عن احد بانه يكتب من فعل ما تأتي للاخبار او للمبالغة في الاخبار عن احد بانه يكتب من فعل ما مثل ذلك ان زيداً ماماً ان يكتب وعايز يبالغ - 00:08:07

في وصف زيد بالايه؟ بكثرة الكتابة فيقول ان زيداً ماماً ان يكتب يعني ايه الكلام ده كله؟ ابتدائي احنا بنقول ماء كلمة ان لو دخلت على الفعل المضارع فانها تؤول الى المصدر - 00:08:27

ان اذا دخلت على الفعل المضارع فانها تؤول الى المصدر. طيب نرجع بقى للمسال اللي احنا ضربناه بنقول ان زيداً ماماً ان يكتب عندي كلمة ان وعندى كلمة ايه يكتب واحنا قلنا قال لو دخلت على الفعل مضارع دلالة الى - 00:08:46

يبقى معنى هنا الكلمة ايه؟ ان يكتب يعني كتابة طيب فبنقول ان زيداً يعني في هنا شيء مقدر محظوظ تقديره مخلوق من امر ما هو هذا الامر اللي هو الكتابة - 00:09:03

وهذا من اساليب العرب يعني مبالغة في وصف شخص بفعل من الافعال عايز يعني نصف هذا الشخص بانه يكتب كثيراً جداً او يقرأ كثيراً جداً فيقول مثل هذا يقول ان زيداً ماماً ان يكتب - 00:09:22

ان زيد ماماً ان يقرأ يعني يقرأ كثيراً او يكتب ايه او يكتب كثيراً واضح؟ طيب فتاتي ماء مبالغية وتأتي كذلك ما استفهامية وده برضو من المعاني المشهورة تأتي للاستفهام - 00:09:37

فما خطبكم ايها المرسلون فجاءتهن الاستفهام وتأتي كذلك ماء شرطية تأتي شرطية وهذه اما ان تكون زمانية كما في قوله عز وجل فما استقاموا لكم فاستقيموا له فهنا ايه امر معلق على شرط لو حصلت منهم الاستقامة في مدة فانتم كذلك ايه استقيموا لهؤلاء فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - 00:09:58

استقيموا لهم يعني مدة استقامتهم وتأتي كذلك غير زمانية شرطية غير زمنية ومن ذلك وما تفعلوا من خير يعلم الله وما تفعلوا من

خير يعلمه الله فجاءت هنا شرطية لكن غير زمنية - [00:10:27](#)

مش متعلقة بزمان فإذا احنا قلنا ما ترد اسمية وترد حرفيا. عرفنا المعاني المتعلقة بماء الاسمية. طيب ما الحرفية ماء الحرفية ايضا ترد لمعاني ترد مصدرية تزيد مصدرية وما المصدرية اما ان تكون زمنية واما ان تكون غير زمنية - [00:10:47](#)

اما ان تكون زمنية زي قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم يعني اتقوا الله مدة استطاعتكم اتقوا الله مدة استطاعتكم وغير زمنية زي قول الله عز وجل فذوقوا بما نسيتم - [00:11:13](#)

فذوقوا بما نسيتم. يعني ذوقوا بنسيانكم ذوقوا بنسيانكم فجاءت هنا غير زمنية المعنى الثاني لما الحرفية تأتي نافية تأتي ما الحرفية هذه نافية وماء النافية اما ان تعمل عمل ليس - [00:11:34](#)

واما ان تكون غير عاملة لعمل ليس تقول مثلا او كما قال في سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حاكيا عن نسوة لما رأينا يوسف عليه السلام حاشا لله ما هذا بشره - [00:12:00](#)

ما هذا ايه؟ بشر. فجاءت ما هنا تعمل عمل ليس ما هذا؟ بشر فجاءت تعمل عمل ليس لذلك قالوا بشر وتأتي كذلك غير عاملة. ومن ذلك ما انتم الا بشر - [00:12:19](#)

مثلنا ما انتم الا بشر مثلنا مش بشرا لو قال لو قال بشرا هنقول هنا عمل ايه؟ ليس لكنه قال ما انتم الا بشر ما انتم الا بشر مثلنا فما - [00:12:38](#)

فما هنا غير عاملة وتأتي مائة الحرفية وده المعنى الثالث تأتي زائدة تأتي زائدة زائدة اما ان تكون كافة عن العمل كما يذكر شيخ الاسلام واما ان تكون غير كافة - [00:12:53](#)

كافحة عن العمل زي مسلا قول الله عز وجل انما الله الله واحد فما هنا كفت ان عن ايه عن عملها هتسمى هنا بالايه؟ بماء الكافحة واما ان تكون غير كافة - [00:13:14](#)

فبما رحمة من الله لا انت لهم اصل الكلمة ايه؟ فبرحمة من الله لنت لهم فبرحمة من الله لنت لهم. فهنا جاءت غير كافة يبقى احنا الان اتكلمنا عن لمد وتكلمنا كذلك عن ما - [00:13:34](#)

الحرف الذي يليه هو حرف من قال الشيخ ومن لابتداء الغاية ولانتهاها وللتبسيط وللتبيين وللتعليق وللبدل ولتنصيص العموم ولتوكيده وللفصول وبمعنى الباء وعن وفي وعند وعلا وهذا هو الحرف الرابع والعشرون حرف من - [00:13:54](#)

وحرف من حرف جر يرد ايضا لجملة من المعاني فيرد من لابتداء الغاية في المكان لابتداء الغاية في المكان ومن ذلك قول الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من - [00:14:20](#)

المسجد الحرام وهنا جاحد الابتدائي الایه الغايب وتأتي كذلك لابتداء الغاية في الزمان ومن ذلك قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فجاءت هنا الابتداء الغاية في الزمان - [00:14:43](#)

المعنى الساني من معاني من تأتي لانتهاء الغاية تأتي لانتهاء الغاية فلما نقول لانتهاء الغاية تكون بمعنى ايه تكون بمعنى ايه؟ ممتاز تكون بمعنى الى تقول مثلا اقترب العدو منك - [00:15:04](#)

يعني اليك يعني اقترب العدو اليك فجاءتنا الانتهاء الغاية المعنى الثالث تأتي للتبسيط ومن ذلك قول الله عز وجل لن تناوا البر حتى تتفقوا ما تحبون يعني من ما تحبون. من الذي تحبون - [00:15:27](#)

طيب المعنى الرابع تأتي من للتبيين تأتي من للتبيين ومن ذلك قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فجاءت من هنا من اجل التبيين. اجتنبوا الرجس ثم بين سبحانه وتعالى هذا الرجس الذي امرنا الله سبحانه وتعالى باجتنابه. قال من الاوثان - [00:15:51](#)

الامر الخامس تأتي من للتعليق تأتي من للتعليق ومن ذلك قول الله عز وجل يجعلون اصابعهم في اذانهم ها من الصواعق يعني لاجل الصواعق فجاءت هنا للتعليق السادس تأتي من للبدل - [00:16:19](#)

ومن ذلك قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة يعني بدل الاخرة فجاءت هنا للبدن المعنى السابع تأتي من للتنصيص لتنصيص العموم ومن ذلك ما في الدار من رجل - [00:16:45](#)

ما في الدار من رجل؟ هي للعموم بدون من لكن لما جاءت بزيادة من جاءت النص على ايه تنص على العموم واضح التامن تأتي من لتوكيد التنصيص على العموم تأتي لتوكيد التنصيص على العموم. تقول ما في الدار من احد - 00:17:12
المثال من غير من هييفيد التنصيص على العموم ولا ان يصعب على العموم لو زدنا منه فهذا فيه تأكيد على هذا العموم التاسع تأتي من للفصل. يعني ايه للفصل - 00:17:42

يعني للتمييز فصل يعني للتمييز بان تدخل على ثاني المتضادين تدخل على ثاني المتضادين. مسل والله يعلم المفسدة من المصلح فجاءت هنا للفصل والتمييز والله يعلم المفسد من المصلح وتأتي كذلك لمعاني بعض الحروف - 00:17:57
تأتي من بمعنى الباء ومن ذلك قول الله عز وجل ينظرون اليك من طرف خفي يعني بطرف خفي يعني بطرف خفي المعنى اللي بعديه تأتي من بمعنى عن تأتي من بمعنى عندي ومن ذلك - 00:18:23

قوله عز وجل حاكيا عن اهل النار انهم يقولون قد كنا في غفلة عن عن هزا وتأتي كذلك بمعنى فيه ومنه قوله عز وجل اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة. يعني - 00:18:47

في يوم الجمعة وتأتي بمعنى عند ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى لن تغرنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. يعني عند الله لا تغرنى عنهم اموالهم ولا اولادهم عند الله شيئا - 00:19:11

وتأتي بمعنى على ومنه قوله سبحانه وتعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا يعني نصرناه عليهم يعني نصرناه على الذين او على القوم الذين كذبوا بآياتنا قال من موصولة - 00:19:33

او نكرة موصوفة وتمامة شرطية واستفهامية وتمييزية من ايضا تأتي لعدة معاني تأتي من موصولة واحدنا عرفنا موصولة يعني ايه يعني بمعنى الذي ومنه قوله عز وجل والله يسجد من في السماوات والارض. يعني الذي في السماوات والارض - 00:19:55
وتأتي من نكرة موصوفة مثل ذلك رب من نصحته استفاد من نصحك فعندينا نكرة تامة وعندنا نكرة موصوفة نكرة تامة يعني ايه الصفة لا تأتي بعدها انك موصوفة يعني صفاتها تأتي بعدها. يبقى تأتي مسلا يأتي اسم نكرة ويأتي بعد كده ذلك الايه؟ الوصف - 00:20:22

هنا مسلا بنقول رب من نصحته استفاد من نصحك رب من يعني رب انسان. الانسان ده نكرة ولا معرفة؟ نكرة. جاءت هذه النكرة موصوفة يعني تأتي صفة بعد ذلك استفاد من نصحك - 00:20:50

تأتي من ايضا شرطية ومن ذلك قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به بعض السلف كان يرى ان هذه اخواف اية في كتاب الله سبحانه وتعالى من يعمل سوءا - 00:21:11

يوجز به. ليه؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى رتب الجزاء مباشرة على الايه على فعل السوء من يعمل سوءا على طول يجزى به وبعدين هنا جاءت سوء النكرة في سياق الشرط ففافت الايه - 00:21:26

العموم افادت العموم يبقى هتعمل سوءا سوءا كان قليلا او كثيرا سيجازيك عليه رب العالمين سبحانه وتعالى. فكان يرى ان هذه الآية اخواف اية في كتاب الله عز وجل - 00:21:42

وتأتي كذلك من استفهامية مثل ذلك من بعثنا من مرقدنا فجاءت هنا للاستفهام قال الشيخ رحمة الله تعالى وهل لطلب التصديق كثيرا واستفهامية وتمييزية طيب كقول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان - 00:21:57

ففأعل نعمة مستتر ومن تمييز بمعنى رجلا يعني ونعم رجل رجلا من هو في سر واعلان قال وهل لطلب التصديق كثيرا والتصور قليلا والواو العاطفة لمطلق الجمع في الاصح. حرف او كلمة آآ هل - 00:22:24

حرف استفهام يطلب به التصديق كثيرا تقول هل جاء زيد و قد يطلب بها التصور قليلا مثل هل جاء زيد ام عمرو فتكون بمعنى الهمزة حينئذ هل جاء زيد ام عمرو - 00:22:46

فتكون هنا بمعنى الهمزة الاخير قال الواو العاطفة وواو العاطفة كما يذكر رحمة الله قال لمطلق الجمع يعني لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم لمطلق الجمع بين المعطوف - 00:23:07

والمعطوف عليه في الحكم هل تفید الترتیب لا تفید المعیة لا تفید ایضا المعیة. تقول جاء زید وعمرو. فهنا ابتنا الحكم اه کلا من زید وعمرو. زید جاء وعمرو كذلك جاء - [00:23:23](#)

سواء جاء معا او جاء عمرو اولا او جاء زید اولا فالواو العاطفة هذه لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم. لا تفید الترتیب ولا تفید كذلك المعین ثم قال بعد ذلك الامر - [00:23:44](#)

ومبحث الامر ان شاء الله نرجئه للدرس القادم وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه - [00:24:04](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفیل وهو حسینا ونعم الوکیل وصل اللهم وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:24:17](#)